

الكويت ترفض التطبيع بالاعتماد على الموقف السعودي والرهان على تغيير أميركي

سحب سلع إسرائيلية من السوق الكويتية وإحالة مروجيها إلى التحقيق



رفض رهن المتغيرات

في إحدى شركات قطع غيار السيارات في منطقة الشويخ الواقعة في الكويت العاصمة.

وأشارت الوزارة إلى أن شكوى وإخطار رفعا من قبل مستهلك يفيد بوجود شركة تزاول بيع سلع إسرائيلية الصنع، وأضافت أن فريق التفتيش تلقى الشكوى وقامت بالتدقيق على البضاعة الموجودة في الشركة وتبين وجود بضاعة إسرائيلية وكانت عبارة عن "ثرموستات" من حجم صغير بعدد 77 علبة كتب عليها صنع في إسرائيل مما يعد مخالفة للقانون وللنظم في التعامل مع منتجات إسرائيل.

وأكدت الوزارة أن فريق التفتيش قامت بتدوين المحاضر اللازمة تجاه المخالفين تمهيدا لإغلاقها والإحالة إلى النيابة التجارية لإجراء اللازم.

ويستجيب الإسلاميون حضورهم في الحياة السياسية الكويتية من خلال علاقات بعض قياداتهم بعدد من شيوخ أسرة آل الصباح الحاكمة حيث يقوم هؤلاء بدور الناصحين والمستشارين لهم في رسم بعض السياسات واتخاذ بعض القرارات، كما أن لهم حضورهم في البرلمان الذي يمتلك سلطة مراقبة عمل الحكومة ومساءلة أعضائها، لكن مركز ثقل الإسلاميين وخصوصا الإخوان المسلمين في الكويت يظل في الجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي سبق لها أن لعبت دورا كبيرا في معارضة تطبيع العلاقات مع إسرائيل، حيث دعت 41 جمعية ومنظمة مجلس الأمة (البرلمان) إلى إقرار قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل.

ومن بين تلك المنظمات الذي جاء تحركها في إثر إعلان الإمارات تطبيع علاقاتها مع إسرائيل جمعية المحامين وجمعية المعلمين والجمعية الاقتصادية الكويتية.

وقالت تلك المنظمات في بيان سابق "نضم صوتنا إلى أبناء الشعب الكويتي الحر بدعوة مجلس الأمة والحكومة، إلى سرعة إقرار قانون تجريم التطبيع مع العدو الصهيوني". وشددت على "رفض كل أشكال التطبيع مع إسرائيل أو التوقيع على أي اتفاقية سلام معها مهما كانت الأسباب"، مؤكدة أنها "ترفض كل المحاولات التي تريد جر الكويت لهذا المستنقع.. تماشيا مع الموقف الرسمي والشعبي الكويتي".

عامل الوقت وما يمكن أن تسفر عنه الانتخابات الأميركية من تغيير بان تحمل المرشح الديمقراطي جو بايدن إلى سدة الرئاسة خلفا لدونالد ترامب المضر على جلب أكبر عدد ممكن من البلدان العربية لمسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

غير أن العاملين الذين تراهن عليهما الكويت في تمسكها بموقفها من التطبيع ليسا موثوقين تماما، فالرياض لم تقل كلمتها الأخيرة في شأن ربط علاقات طبيعية مع تل أبيب، وقد تغير موقفها بحسب ما تقتضيه مصلحتها، خصوصا وأنها لم تبد أي اعتراض على قرار كل من الإمارات والبحرين بشأن تطبيع العلاقات مع إسرائيل بل إنها بدت متفهمة لقرارهما عندما فتحت أجواءها لرحلات طيران مباشرة بين تل أبيب وكل من ابوظبي والمدينة.

عدم استجابة الكويت لرغبة واشنطن في تطبيع العلاقات بين الدول العربية وإسرائيل يتجاوز القدرات السياسية للدولة الكويتية

أما الرهان على موقف بايدن إذا تمكن من هزيمة ترامب في الانتخابات، فقد يكون أقل موثوقية للكويت إذ لا أحد يستطيع الجزم بأن الديمقراطيين لن يواصلوا سياسة الجمهوريين في موضوع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية إذا راوا أن في ذلك مصلحة حيوية للولايات المتحدة.

واستنادا إلى هذه المعطيات لا تبدو معركة التطبيع في الكويت قد وصلت نهايتها، بل يتوقع أن تكون مشغلا سياسيا هاما خلال الفترة القادمة.

وكثيرا ما تظهر على السياسات الكويتية، وما يتم اتخاذه من قرارات ملامح سيطرة الإسلاميين على عدد من مفاصل الدولة.

وتجلت تلك الملامح في قرار وزارة التجارة الكويتية بشأن السلع الإسرائيلية، وأيضا في صياغة البيان الصحافي الذي أعلن من خلاله حيث ورد أن "فريق التفتيش ضبطت منتجات من الكيان الصهيوني، محظورة في الأسواق المحلية حسب القانون تباع

رفض الكويت الانضمام إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل هو بمثابة السير على سلك مشدود، إذ لا تمتلك سلطات هذا البلد القدرة على مواجهة المعارضة الداخلية القوية وخصوصا من قبل الإسلاميين الذين يتخذون من القضية الفلسطينية موضوعا رئيسيا لدعايتهم السياسية، وهي أقل قدرة على الاعتراض على ما تطلبه واشنطن إذا أصرت على قيام علاقات طبيعية بين الكويت وتل أبيب. لكن موقفها سيكون أكثر تعقيدا إذا غيرت السعودية موقفها ورات أن من مصلحتها تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ووفاته ثم انتقال السلطة إلى الشيخ نواف الأحمد وولي عهده الشيخ مشعل الأحمد.

وفي ظل هذه الظروف، لم تكن السلطة الكويتية تمتلك ما يكفي من القوة حتى تتمكن من اتخاذ قرار يتعلق بقضية شائكة وحساسة من مستوى تطبيع العلاقات مع إسرائيل، الأمر الذي كان سيضعها تحت ضغوط هائلة، وخصوصا من قبل الإسلاميين المتواجدين تماما مع مواقف تركيا التي شنت حملة شعواء على الدول العربية التي قررت تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وذلك على الرغم من أن أنقرة تقيم علاقات رسمية مع تل أبيب وتتبادل معها كمّا كبيرا من المصالح في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والأمن والدفاع.

وما يجعل عدم استجابة الكويت لرغبة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وطلباته المباشرة لدول عربية تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، أمرا غير منطقي وخارج القدرات السياسية للدولة الكويتية، أن الأخيرة تحتفظ بعلاقات قوية مع واشنطن وتعتبرها حليفها الأولي التي قادت عملية تخليصها من الاحتلال العراقي لها مطلع تسعينيات القرن الماضي.

ويبدو أن الكويت استفادت في عدم انضمامها لمسار التطبيع من موقف جارتها الخليجية الكبرى، المملكة العربية السعودية، التي ربطت إحداث أي تقدم في علاقاتها بإسرائيل بالتقدم في مسار السلام وفقا لمبادرة السلام العربية التي كانت الرياض نفسها قد طرحتها سنة 2002 وتم إقرارها كإطار منقح عليه عربيا لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وإلى جانب الاستناد إلى الموقف السعودي، تراهن الكويت على

الكويت - تواصل الكويت تمسكها بموقفها التقليدي الرافض لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، في ظل أسئلة عن الأوراق التي تمتلكها للبقاء خارج مسار التطبيع الذي اكتسب زخما غير مسبوق، وعن المدى الذي يمكن أن تبلغه في التمسك بذلك الموقف.

وأعلنت وزارة التجارة والصناعة الكويتية إغلاق ثمانية متاجر أحدها يبيع منتجات إسرائيلية وإحالة أصحابها إلى النيابة. وجاء ذلك على طرف نقيض من التقدم السريع في علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين إسرائيل وكل من دولة الإمارات ومملكة البحرين بعد اتفاق كل من ابوظبي والمدينة على ربط علاقات طبيعية مع تل أبيب، بينما يجري الحديث عن معاملات مالية وتجارية كثيفة وغير معلنة بين قطر وإسرائيل تعود إلى زمن افتتاح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة سنة 1996.

وخالف الكويت، إلى حد الآن، التوقعات التي وضعتها ضمن الدول التي تحدث عنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقال إنها في طريقها لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل بعد كل من الإمارات والبحرين والسودان.

وتتمكنت السلطات الكويتية بذلك من استرضاء تيارات سياسية قوية، إسلامية وقومية بالأساس، اعتادت أن تقم دعائها السياسية على مخاطبة الوجدان الشعبي واستفارة المشاعر الدينية والقومية باستخدام القضية الفلسطينية.

وصادف التطور النوعي في علاقات عدد من الدول العربية بإسرائيل، مرور الكويت بمرحلة أزمة اقتصادية حادة ناتجة عن تراجع أسعار النفط وجائحة كورونا فضلا عن حالة من الهشاشة السياسية التي رافقت مرض الأمير

الانتفاضة العراقية تتجه للانطفاء في أكبر معاقلاها

وبغداد - أحرقت قوات مكافحة الشغب العراقية الأحد الخيام في ساحة البحرية، وسط محافظة البصرة جنوبي البلاد، وأعدت فتح الطريق المؤدي إلى مبنى المحافظة.

وجاء ذلك بعد أن سُجِّل تقدم واضح في إنهاء مظاهر الاعتصام والاحتجاج في أبرز معاقلاها، بما في ذلك العاصمة بغداد، ما جعل مراقبين يتوقعون أن تكون الانتفاضة غير المسبوقة التي اندلعت قبل نحو عام في أهم مدن وسط وجنوب العراق تسير نحو نهايتها، بتحول قادتها إلى مرحلة الاستئثار السياسي في التضحيات الكبيرة التي تم تقديمها خلال الانتفاضة التي سقط فيها الآلاف بين قتلى وجرحى برصاص القوات النظامية والمليشيات الشيعية المدافعة عن أحزاب السلطة ومكتسياتها، خصوصا بعد أن لمس المحتجون فداحة تلك التضحيات، وراوا بصيص أمل في التغيير مع وجود حكومة يقودها مصطفى الكاظمي غير المحسوب على معسكر الأحزاب الدينية التي قادت تجربة الحكم الفاشلة على مدى أكثر من 17 سنة.

وحسب شهود عيان، فقد أعادت قوات مكافحة الشغب فتح ساحة البحرية وسط البصرة وفقا لأوامر أصدرها المحافظ أسعد العيداني. وأوضحوا أن فض اعتصام ساحة البحرية جاء بعد ساعات على فض الاعتصام المركزي، في ساحة التحرير وسط بغداد.

وأعلنت قيادة عمليات بغداد التابعة لوزارة الدفاع السبت إعادة فتح ساحة التحرير وجسر الجمهورية وسط بغداد بعد إغلاقها أكثر من عام إثر الاحتجاجات الشعبية.

ورفعت قوات الجيش السبت الخيام المتبقية في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد من دون أي صدام مع المحتجين.

وأعلنت الحكومة العراقية الإثنين الماضي إصابة 240 شخصا بجروح بينهم 200 عنصر أمن، واعتقال 141 من المتظاهرين خلال الاحتجاجات التي انطلقت الأحد الماضي في الذكرى الأولى للحراك الشعبي.

وفي 25 أكتوبر 2019، انطلق الحراك الشعبي بالعراق ضد الطبقة السياسية الفاسدة وتردي الأوضاع المعيشية. ونجح الحراك في الإطاحة بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي، وبضغط على الكاظمي للإيفاء بتعهداته المتعلقة بتحسين الخدمات ومحاربة الفساد، بينما يواجه الرجل صعوبات كبيرة في تحدي سلطة الأحزاب الشيعية والمليشيات المرتبطة بها والتي ترى فيه خطرا على نفوذ حليفها إيران في العراق.

ورغم إعلان الكاظمي عن تعاطفه مع المحتجين وتعهده بتغيير الأسلوب الأمني العنيف في مواجهة حراكهم، ووعده بملاحقة قتلهم، إلا أنه يحتاج في المقابل إلى فترة تهدئة حتى يتفرغ لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي المعقد والذي يدان الإفلاس نتيجة تراجع أسعار النفط، وأيضا حتى لا تتحول الانتفاضة الشعبية بحذ ذاتها خدمة للمليشيات والأحزاب المناهضة للكاظمي والمتهمه له بالعمالة للولايات المتحدة.

ورغم إعلان الكاظمي عن تعاطفه مع المحتجين وتعهده بتغيير الأسلوب الأمني العنيف في مواجهة حراكهم، ووعده بملاحقة قتلهم، إلا أنه يحتاج في المقابل إلى فترة تهدئة حتى يتفرغ لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي المعقد والذي يدان الإفلاس نتيجة تراجع أسعار النفط، وأيضا حتى لا تتحول الانتفاضة الشعبية بحذ ذاتها خدمة للمليشيات والأحزاب المناهضة للكاظمي والمتهمه له بالعمالة للولايات المتحدة.

ورغم إعلان الكاظمي عن تعاطفه مع المحتجين وتعهده بتغيير الأسلوب الأمني العنيف في مواجهة حراكهم، ووعده بملاحقة قتلهم، إلا أنه يحتاج في المقابل إلى فترة تهدئة حتى يتفرغ لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي المعقد والذي يدان الإفلاس نتيجة تراجع أسعار النفط، وأيضا حتى لا تتحول الانتفاضة الشعبية بحذ ذاتها خدمة للمليشيات والأحزاب المناهضة للكاظمي والمتهمه له بالعمالة للولايات المتحدة.

رئيس الوزراء العراقي يحتاج إلى فترة تهدئة حتى لا تصبح الانتفاضة عبئا عليه وخدمة للمليشيات التي تتربص به

معتمرهمو الخارج يعودون إلى مكة المكرمة

مكة المكرمة - سُجِّلَت الأحد عودة أول أفواج للمعتمرين من خارج المملكة العربية السعودية إلى مكة المكرمة منذ إعلان سلطات المملكة في مارس الماضي عن وقف استقبال الحجاج والمعتمرين استجابة لإجراءات مواجهة فيروس كورونا.

ويعتبر السهر على تنظيم موسم الحج والعمرة بالكفاءة والأمان المطلوبين من عناصر تآكيد زعامة السعودية للعالم الإسلامي، بينما لا تخلو المناسبات من جوانب اقتصادية حيث توفران دخلا إضافيا من العملة الصعبة تزداد الحاجة إليه في ظل التراجع الكبير في أسعار النفط الأمر الذي كلف الرياض خسائر كبيرة.

وأدى المصلون صلاة الفجر الأحد بالمسجد الحرام، وفق ما تم تحديده من الجهات المختصة بتحديد عدد ستين ألف شخص يوميا يُسمح لهم بالصلاة في المسجد ويتم استقبالهم وفق الإجراءات المحددة، وعن طريق التصاريح المعتمدة من خلال تطبيق على شبكة الإنترنت أطلق عليه اسم "اعتمرنا". وبدأت الأحد المرحلة الثالثة من مسار إعادة تنظيم



صرامة تنظيمية